السنة الثانية — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٢ العدد ٣٧



حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199 — شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص. ب. ١٩٩ — תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ٢٨ كانون الاول ١٩٣٨

كلمتنا

الصهيونية ليست وسيلة للاستعمار

فى الشرق كثيرون يتهمون الحركة الصهيونية بانها وسيلة للاستعمار الانكليزى، دون ان يدروا بانهم يعلنون بذلك عن جهلهم ماهية الصهيونية واغراضها الحقيقية. انهم لا يعرفون ان تاريخ الصهيونية يبتدىء قبل ان تبدأ جميع الدول الغربية تاريخها، لا بل قبل ان يكون لهذه الدول كيان ما فى هذا الوجود. فقد كانت الصهيونية موجودة طيلة القرون الوسطى والحديثة. وكل ما تجدد فى الصهيونية الحديثة الحالية، فهو من حيث الظواهر والظروف الخارجية فقط. وقد بدأت الصهيونية الحديثة بالقيام بمشاريعها فى فلسطين سنة ١٨٨٢، اى حين لم يخطر ببال احد فى العالم ان نجم الدولة العثمانية قريب الأفول والزوال. وكما انه لا يستطيع احد اتهام الحركة العربية بكونها وسيلة للاستعمار الانكليزى او الفرنسى بالرغم من انها تستعين بهاتين الدولتين لتوطيد كيانها السياسى، كذلك ايضا لا يستطيع منصف اتهام الحركة الصهيونية بانها اداة للاستعمار الانكليزى.

وقد حدث مؤخراً، بعد وقوع المأساة الفظيعة فى المانيا والنمسا ان بعض الساسة الانكليز، ويؤيدهم فى هذا وزير خارجية العراق، اخذوا يقولون ان لا مجال لاسكان اللاجئين اليهود فى

(البقية فى الصفحة ٤)

ايها السائق العربي !

تلقينا من احد السائقين اليهود الكلمة التالية :

ايها السائق العربى !

عندما تمر بسيارتك فى القرى اليهودية كل يوم، تضطر غير مرة الى الوقوف فيها لعطب يصيب المحرك، او عطل يطرأ على العجلات. فهل يبدى نحوك احد السكان اليهود شيئاً من العداء ؟ كلا !

فلماذا اذن يحدق بحياتنا نحن السائقون اليهود خطر الموت عندما نمر بالاحياء العربية ؟

اليك حادثان من كثير من الحوادث الدموية التي تنقلها الجرائد هذه الايام :

ا – مرت سيارة شحن عربية فى قرية رمتايم اليهودية، وما توسطت القرية حتى تفككت احدى عجلتيها الخلفيتين، فطارت وصدمت بغلا كان على مقربة من مكان الحادث فقتلته، واصابت فتاة يهودية بجرح بالغ. فابلغ سكان القرية البوليس الخبر، ولكنهم لم يمسوا السائق باذى قط. ولبثت السيارة المشحونة بالبضائع الثمينة فى رمتايم بومين، دون ان يلحق بها او بمشحونها ادنى ضرر.

ب – مرت سيارة يهودية فى الرملة، فشعر سائقها بعطب اصاب العجلات فجأة، فنزل من السيارة لاصلاحها، وما كاد ينحنى لفكها حتى اطلق عليه الرصاص، فخر قتيلا على مرأى من كثير من اهالى الرملة...

وكان القتيل سائقا بارعا مستقيم السيرة خلف زوجة وثلاثة اولاد.

ايها السائق العربى ! ما حكمك فى هذين الحادثين ؟

انني واثق بان السائق لا يضر السائق. إن السائق رجل كدود يلازم مقعد القيادة ليلا نهاراً، وله من امور سيارته، وركابها، ومشحونها، ورزقه، الشغل الشاغل. قد تعتبرنى، ايها السائق العربي، ساذجا لقولى ان السائق لا يؤذي السائق، ولكن هذا اعتقادى، لست احيد عنه. فاذ وجهت اليك هذا النداء فانما اريد منك ان تذهب الى بنى قومك في القرى والمدن وتنادى على رؤوسهم قائلا : ان كنتم كراما حقا، فلا تدعوا مثل هذه الحوادث تقع فى قراكم واحيائكم! ان السائق – عابر السبيل الدائمي – سواء كان يهوديا ام عربيا، جدير بالحماية والرعاية مطلقا !

هذا ما يدركه اليهود حق الادراك، وهو ما يجب على ابناء قومك العرب ادراكه ايضا.

(سائق يهودى)

الامة اليهودية فى تيارات العصر

الضمير الانساني يحتج

احتجاج الايطاليين فى اميركا

نيويورك — عقد الايطاليون المقيمون هنا اجتماعا حضره خمسة آلاف ايطالى احتجوا فيه على القوانين التي صدرت في ايطاليا ضد اليهود وعلى اقتباس ايطاليا النظريات النازية. وقد دعت الى هذا الاجتماع جمعية الايطاليين الاحرار فى الولايات المتحدة. وتلقى الاجتماع رسالة من رئيس بلدية نيويورك اعرب فيها عن اغتباطه فى انضمام الايطاليين الاميركين الى حركة الاحتجاج العامة على اضطهاد الاقليات فى البلاد الدكتاتورية. ثم طير الاجتماع برقية الى استيفان وايز، من زعماء الصهيونيين فى اميركا، جاء فيها ان الايطاليين الاحرار يعارضون اللاساميين ولا سيما فى ايطاليا وطنهم الاصلى ويحتجون على اضطهاد اليهود في المانيا ؛ كما طير برقية اخرى الى الرئيس روزفلت رجاه فيها اتخاذ اليهود المضطهدين تحت حمايته.

• • •

احتجاج صحيفة المانية كبرى

نيويورك — نشرت الجريدة الالمانية الكبرى الصادرة فى الولايات المتحدة مقالا لصاحبها فيكتور ريدر ابان فيه الاسباب التي حملته على الاشتراك فى الاجتماع الذى عقد للاحتجاج على الحوادث الفظيعة التي وقعت في المانيا ضد اليهود، وقال انه اذا لم يشترك الالمان فى حركة الاحتجاج الكبرى هذه ضد الوحشية النازية فقد يصبحون يوما اقلية مقاطعة منبوذة. ومما

(البقية فى الصفحة ٤)

من الجهنم النازى الى الوطن القديم الجديد

هدمت الوحوش النازية نحو ٤٠٠ كنيس يهودى، ونرى فى هذه الصورة الكنيس الاكبر فى ميونخ، وهو اول ما هدم بامر الحكومة.



فريق من الشبان اليهود الالمان فى فلسطين يمهدون قطعة من الارض لانشاء قرية زراعية جديدة.





فريق آخر من هؤلاء الشبان يعبدون طريقاً عامة.

فلسطين فى مرجل السياسة

لاجئ فلسطيني يتحدث ...

عاد الى فلسطين مؤخراً من ملجأه فى لبنان شاب عربي من عائلة فلسطينية معروفة ما زال رجال العصابات يضطهدون ابناءها، فمكث فيها عدة ايام لغرض عائلى هام، وقضى فى تل ابيب يوما واحداً متحاشيا خطر الارهابيين فى يافا. فانتهز احد ممثلى «دابار» الفرصة لمواجهته، فدار بينهما الحديث التالي ننقله للقراء كما نشرته «دابار» :

سؤال : ماهى وضعية اللاجئين الفلسطينيين الى سوريا ولبنان من الوجهة الشرعية ؟

جواب : يتراوح عدد هؤلاء اللاجئين بين ٣٠ و٤٠ الفاً . وقد الغيت حرية اقامتهم فى ملاجئهم منذ بضعة اشهر على اثر تكاثر عددهم، بحيث عاد لا يمنح أذن الاقامة لاحد منهم الآن الا بتأشير القنصل البريطانى فى بيروت. ومتى حصل اللاجىء منهم على هذا التأشير فقط، يمكنه الحصول على اذن بالاقامة من دائرة الامن التابعة للمفوضية الفرنسية. ويقتضى تجديد هذا الاذن كل ٣ او ٤ اشهر. ولا يمنح المشتبه بكونهم ارهابيين او مؤيدين لحركة الارهاب اذنا بالاقامة ابداً، فيكونون عرضة للاعتقال او الطرد فى كل لحظة. ومن الذين امتنعت السلطة عن منحهم اذنا بالاقامة السيد الفرد روك.

وعلى وجه العموم لا تنظر السلطة الى جمهور اللاجئين بعين الارتياح، بالنظر لما للكثيرين منهم من السوابق (كارهابيين او مؤيدين للارهاب). وهى تخشى ان يكون وجودهم فى بلادها باعثا على اختلال حبل الامن.

س. ما هو موقف السلطات اللبنانية من المفتي وحاشيته ؟

ج. ان السلطات اللبنانية ضاعفت مراقبتها على المفتي وحاشيته فى الاشهر الاخيرة، واقامت حول محل اقامته فى الزوق حراسا كثيرين، غير ان عدد حراسه الخصوصيين يفوق عدد رجال الحرس الحكومى بكثير، لان المفتي كثير المخاوف، شديد الاحتراس، لعلمه ان فى بيروت كثير من العائلات الفلسطينية التي اغتال الارهابيون ابناءها بايعاز منه.

س. هل من علاقات متبادلة بين المجلسيين والمعارضين فى الملجأ ؟

ج. ان رجال الفريقين يمتنعون عامة عن الالتقاء بعضهم ببعض، ولذا تراهم يؤمون مقاهي خاصة بكل فريق منهم. وهم يعلمون حق العلم ان كل مشاغبة تحدث بينهم لا بد ان تؤدى الى رفع الحماية عنهم وطردهم من ملاجئهم. وقد حاول بعض المجلسيين اصلاح ذات البين بين المفتي واحدى العائلات المعروفة فى يافا، كانت محايدة ازاء الفريقين، او بالاحرى ميالة الى المجلسيين اكثر منها الى المعارضين. ومع ذلك خابت هذه المحاولة، لان بعض ابناء هذه العائلة قد اغتيلوا بايدى الارهابيين. ولا مجال للصلح بين فريقين يحول بينهما دم مسفوك.

وانت اذا تصفحت «رسائل التأييد» التي تنشرها صحف الحاج امين، لما وجدت فيها رسالة من عائلة سفك الارهابيون دم احد ابنائها.

س. اذن ما معنى برقيات التأييد التي نشرت باسم المعارضين امثال عيسى العيسى ومغنم مغنم وغيرهما ؟ هل قر قرار هؤلاء على تأييد المفتى وقلب صفحة الماضى ؟

ج. ان سر هذه الظاهره الغريبة لا يعود الى اسباب مبدئية وطنية، بل الى مخاوف وتهديد ووعيد فاذا اراد الارهابيون الحصول على رسالة او برقية «تأييد» من عيسى العيسى مثلا، هددوه بحرق مطبعته واتلاف بيارته. الم تتلف بيارة ع.ر.ب. ؟ الم تحرق دار ع. فى الرملة ؟ الم تنفجر قنبلة فى دار عاصم السعيد ؟ ألم تنهب دار سليم الخورى، وعزمى النشاشيبى الخ ؟

س. ما هو الاثر الذى احدثته اعمال فخرى النشاشيبى الاخيرة فى اوساط اللاجئين.

ج. لقد وقع هذا الخبر فى اوساط المجلسيين وقع الصاعقة. اذ شعروا بالخطر الذى يهدد اركان نفوذهم، فهرعوا الى ارغام الناس على نشر رسائل وبرقيات «التأييد» للمفتي، واساءة سمعة فخرى بجميع الوسائل. اما اوساط المعارضين فقد اعجبوا بجراءة فخرى ايما اعجاب. الا ان بعضهم ينظر اليه والى اعماله بعين التحفظ والاحتراس، بينما البعض الآخر يقول ان وثبة الاسد التي وثبها ستكون فاتحة عهد جديد.

س. ما هى حالة اللاجئين الاقتصادية ؟

ج. ان اغلبهم فى حالة حرجة. فى البلاد التي تأويهم لا تتوفر وسائل العمل والارتزاق. انها بلاد فقيرة لا تتجاوز اجرة العامل العادى فيها ٣٠ ملا يوميا. ويتقاضى قسم من رجال المفتي والارهابيين معاشا شهريا، الا ان هذا المعاش اخذ فى التناقص مؤخراً — فازداد الاستياء والحقد. وتخفيفا لهذا الاستياء يشيع المجلسيون الاشاعات عن عفو عام سيصدر قريبا... الى غير ذلك من الاشاعات. اما مراد كل لاجيء فهو العودة الى بيته واهله .

...

كيف يقضى اللاجئون اوقاتهم فى سوريا ولبنان

قال مراسلنا فى بيروت :

ينقسم اللاجئون الفلسطينيون الى قسمين وهما : انصار الحاج امين وخصومه . ومن هؤلاء الاخيرين اعضاء حزب الدفاع (النشاشيبي) والمحايدون الذين رفضوا الانغماس فى حمأة الارهاب الاخيرة . وقد كان مقر الفلسطينيين – والاغنياء منهم خصوصا – قهوة النجار فى ساحة البرج. لكن اختلاف الميول الحزبية والتناحر الذى وقع في الاشهر الاخيرة فى فلسطين، حمل الفريقين على التباعد . فظل مركز انصار الحاج امين فى قهوة النجار وانتقل المعارضون الى القهوة الحمراء بشارع الافرنسيين .

ويتحدث اهل لبنان عامة واهل بيروت خاصة عن اغنياء الفلسطينيين وكثرة انفاقهم الاموال ، حتى قيل ان ر. ش. انفق فى ليلة واحدة بين الساعة ١ و ٣ صباحا فى بار « الليدو » ٣٠ جنيها فلسطينيا لكثرة ما قدم للراقصات من زجاجات الشمبانيا ...

وقد وقعت فتنة بين المفتي وآل الشوا ، وذلك ان عزالدين الشوا كان الساعد الايمن للحاج امين الحسيني ، وهو الذى كان يتولى توزيع الاموال والاسلحة والوظائف ، حتى ثار عليه حقد افراد عائلة الحسيني قاطبة . وحدث ان سافر عز الدين هذا الى بغداد لاقناع فوزي القاوقجى بالقدوم الى فلسطين (وكان هذا العمل مناقضا لرأي الحاج امين) فلما وصل الى بغداد حدثت معجزة ، وهى منع عز الدين من العودة الى سوريا ولبنان . وقيل ان افراد عائلة الحسيني وانصار الحاج امين القدماء هم سبب هذا المنع. فان الناس يتحدثون هنا علانية ان بعض رجال الامن العام فى سوريا ولبنان يؤيدون منظمى الثورة !!!

وحدث بعد ذلك ان اعتقل سعدى الشوا بتهمة تهريب اسلحة ودامت محاكمته ثلاثة ايام، فلم يحضرها واحد من المجلسيين. وحكم عليه بالسجن سنتين وغرامة قدرها الفى فرنك ، فغضب الحاج عادل الشوا ، عميد العائلة واخو سعد الاكبر، من عدم عناية انصار الحاج امين باخيه ، فبدأ ينتقد الحاج امين علانية ويطعن فيه فى المقاهى ... فما مضى على ذلك اسبوع حتى تلقى الحاج عادل امراً من المفوضية العليا بمغادرة سوريا ولبنان باسرع ما يمكن ، فركب الطيارة وعاد الى بلده غزة ...

وليس فى دمشق من اهل فلسطين الا الثوار واللجان المكلفة بهم، وقليل من المعارضين.

والفلسطينيون فى دمشق زبائن طيبون لدور السينما والمقاهى التي لا تقدم المشروبات الروحية . وهناك تراهم طيلة النهار واكثر ساعات الليل . وهم يختارون الفنادق الرخيصة، اما الزعماء واعنى بهم الزعماء البارزين من رجال الحاج امين فيسكنون غرفا مفروشة فى حارة الشهداء وحارة عرنوس .

وقد رأت دمشق مؤخرا وجوها جديدة من قضاء جنين ونابلس وطول كرم، حتى من يافا والرملة . وكل من هؤلاء يدعى بانه « ثائر »... لكن المهم انهم عندما يراجعون عزت دروزة ، وهو المسؤول عن الاموال الآن ، لا يجدونه فى بيته حتى ولو ذهبوا قبل شروق الشمس ، لانه يتوارى عنهم ولا يقابل الا الكبار ، وهؤلاء ايضا يخرجون غير مسرورين لأنه لا يحقق لهم قط ما يطلبون .

وفى آخر الشهر الماضى خفض عزت دروزة رواتب الذين يشتغلون عنده — وهم كثيرون جداً — الى النصف، فكان ذلك داعيا للاستياء الشديد .

اما كيف يعيش عزت دروزة وسلمان الحسيني وغيرهما من حزب الحاج امين ... فلا تسل... انهم ينفقون الاموال بغير حساب ، ولكنهم لا يتظاهرون امام الشعب الا بالتقوى والفقر ...

...

في حركة المعارضة للارهاب

قال مراسلنا في القدس :

اثرت حركة فخرى النشاشيبى تأثيراً عظيما فى ضواحى القدس والخليل وهى آخذة الآن فى الانتشار والاتساع بضم جهات اخرى من البلاد اليها. فقد اقتفت قرى الخليل قرى القدس فى انضمامها الى فخري، لكونه يعبر عن شعور الاهلين فى الحقيقة ويعلن على رؤوس الملا ما طالما تهامس به الناس منذ زمان، ولكن الخوف من الارهابيين اضطرهم الى عدم اظهار مبادئهم، والظهور بموقفهم الحقيقى من حركة انصار الحاج امين. وهكذا كان ظهور فخرى النشاشيبى بشرى عظيمة لهؤلاء الناقمين على هذه الحالة المؤسفة التى وصلت اليها البلاد من جراء سياسة التطرف الجنونى. على ان الانضمام الى فخرى الان ليس مسألة حزبية فى نظر الفلاحين، بل مسألة المحافظة على ارواحهم واموالهم وكيانهم بابسط معانيها. لان سياسة الحاج امين تهدد كيان العرب والفلاحين خاصة بالخراب والدمار.

واذا كان تأثير حركة فخرى عظيما فى بادىء الامر فى اوساط الفلاحين فقط ، فانه لا شك يتناول اهالى المدن ايضا، كالقدس والخليل ويافا، ولا يبعد ان تظهر حركة المعارضة هذه فى سائر مدن فلسطين ايضا. وقد جاء فشل الارهابيين العظيم فى قرية بني نعيم تشجيعا عظيما لهذه الحركة الجديدة فى ضواحى الخليل والقدس.

وقد اتصل بى ان بعض زعماء المعارضة القديمة سيعودون الى فلسطين قريبا لتجديد حركتهم واحيائها. اما هدف المعارضة الان فهو القضاء على الفوضى والارهاب قبل كل شىء، لكى يتسنى للاهالى ابداء آرائهم فى المسائل المتعلقة بالمفاوضات المقبلة بحرية تامة. وتدور الآن مفاوضات بين فخرى النشاشيبى وبين رؤساء المعارضة الموجودين في الخارج حول العودة الى فلسطين لتولى ادارة زمام الحركة من جديد، لان استياء الاهالى من الحالة الحاضرة قد بلغ درجة الغليان والحالة تحتاج الى زعماء خبيرين يوثق بهم لمعالجتها. وتدور ايضا المفاوضات بين فخرى وبين بعض الوجهاء فى المنطقتين الجنوبية والشمالية من الذين بقوا فى البلاد وهم يؤيدون الحركة الجديدة . ويقال انه ستصدر قريبا فى يافا جريدة يومية تكون لسان حال المعارضة.

*

عن الصحافة العربية

يشترون كيان العرب في لوبيا

بعلاقات ثقافية مع مصر

جاء في مجلة «الرسالة» المصرية ما يلي :

نشرت الصحف خبراً قد يبدو بريئاً في مظهره، ولكنه يحمل بين سطوره نتائج سياسية خطيرة. وذاك هو الخبر الخاص بالجهود التي اخذت تبذلها ايطاليا في سبيل توثيق العلاقات الثقافية بين مصر وإيطاليا خصوصاً في ميدان التعليم.. وبديهي أننا نتمنى مخلصين ايجاد تعاون فكري وثيق بين جميع بلاد العالم. فمثل هذا العمل اذا تم بين الامم، سيساعد بلا شك على ازالة أسباب الخلاف وسوء التفاهم التي أحدثت ضعفاً ظاهراً في الروابط التي تربط بلاد العالم بعضها ببعض. ولكن فيما يختص بايطاليا، لا يسعنا الا ان نحترس ونتحفظ. ومما يبرر موقف التحفظ الذي نقفه ان كل ما يحدث في ايطاليا من الامور خاضع للسياسة، حتى العلم والادب. والمعروف ان السياسة الايطالية ترمي الى غزو الشرق واعادة الأمبراطورية الرومانية، بعد اخضاع الشعوب الشرقية واستعبادها. وما اقتراح ايطاليا ارسال مدرسين لتعليم اللغة الايطالية في المدارس المصرية على حسابها الخاص، الا مظهر من مظاهر هذه السياسة ووسيلة من شتى الوسائل التي تستخدمها الدعاية الايطالية لتمهيد الطريق امام السياسة الفاشستية.

لقد ازدادت الأمور تحرجا منذ قررت الحكومة الايطالية تحويل لوبيا الى ولاية ايطالية بحتة، وطرد اهلها العرب الى قفار الصحراء، ليحل محلهم خمسة ملايين من الايطاليين. وما هذه الاقتراحات الايطالية الخاصة بالثقافة الا وسيلة لتخفيف وطأة الأثر السيء الذي احدثته في نفوسنا مطامع ايطاليا في الشرق.

مبادلات ثقافية! فلتكن. ولكننا لانسمح بحال أن تكون تلك المبادلات الثقافية شركا للمطامع السياسية.

...

يصادرون اموال طبيب مصري

قالت «الشعلة» المصرية :

يبدو لنا ان النازي الالمان، شأن اترابهم الفاشست الايطاليين، متعلقون بمصر تعلقاً شديداً ولقد تغنى الالمان واصدقاؤهم المصريون المعجبون بهم بفضائل «الفوهرر» ورجاله حتى اصبح بعضنا على استعداد لاقامة تمثال للهر هتلر، حامي حمى الاسلام رقم ٢ ..! ولكن وقع حادث بسيط في ذاته، فقضى قضاء مبرماً على تلك الآمال والاماني، واظهر لنا ماخفي وراءها من الحقائق المؤلمة، وهو حادث الدكتور عبد الخالق عنايت، الذي اضطر الى مغادرة القطر المصري لاسباب معروفة، فنزح الى فينا وتزوج من سيدة نمساوية، واستقر هنالك منذ ثمانية عشر عاما.

فلما كتب الدكتور عنايت الى الحكومة المصرية بان النازي، بعد ضم النمسا الى المانيا، اذاقوه صنوف الاضطهاد، مما الجأه الى التماس العودة الى القطر المصري.

ولكن الامر لم يقف عند هذا الحد. فلقد صرحت الحكومة المصرية للدكتور عنايت بالعودة الى ارض الوطن، فعاد وشكا الى السلطات المختصة ان النازي لم يسمحوا له بنقل قيمة ما اقتناه من مهنته الشريفة التي نبغ فيها. وكان كل ما استطاع العودة به هو عبارة عن عشرة ماركات المانية، اى خمسين قرشاً!

وبعبارة اخرى فان النازي يريدون مصادرة اموال الدكتور عنايت كما صادروا اموال اليهود، هذا مع ان آلافا من الالمان يثرون في مصر ويكسبون ارزاقهم فيها بشتى الوسائل، دون ان يضايقهم احد. وجل غرضهم غالبا هو نشر النظرية العنصرية القائلة باننا ننتسب الى جنس أقل شأناً من الجنس الذي ينتسبون اليه.

...

كيف يستعد النازيون لحكم المستعمرات

لندن في ١٣ (و. ش.) — اصدر الحزب النازي في برلين كراسة كتبها خبير الحزب في الشؤون الاستعمارية فتكلم فيها عن مصير ابناء المستعمرات التي تعطى لالمانيا، وتهكم على «العطف المضحك» الذي يبديه الفرنسيون والانكليز على سكان المستعمرات التي يملكونها اذ يعلمونهم فكرة المساواة، وقال ان في المستعمرات الالمانية ستبعد هذه الفكرة، وستنظم احوال الوطنيين بحسب النظرية العنصرية. وتدل التفاصيل التي سردها المؤلف على ان النظام الذي سيتبع مع هؤلاء الوطنيين يكاد يكون يقرب من الاشغال الشاقة. اذ لن يكون لهم مجال للامل في تحسن احوالهم، وسيمنعون عن دخول الجامعات والمدارس العليا، ولن يكون لهم اي حق في الاشتراك في الاعمال التشريعية والادارية في بلادهم. ويقال في برلين ان الحزب النازي رفض الاقتراح الخاص بعنصرية العرب الذين يضعهم النازي في الدرجة الرابعة عشرة من سلم العناصر. وكانت بعض الدوائر الالمانية للدعاية في الشرق قد اقترحت عدم سريان القانون العنصري على العرب لانه يخلق متاعب جمة في سبيل الدعاية الالمانية في الشرق، فرفض الاقتراح.

...

اقتراح هام

لندن — نشرت «مانشستر غارديان» خطابا مفتوحا للزعيم الصهيوني يعقوب كوهين، قنصل هولاندا في حيفا، يقترح فيه على اليهود والعرب معا التعاون في تأسيس شركة مالية يهودية عربية يكون رأسمالها ١٠ ملايين من الجنيهات، وغايتها استثمار الكنوز والمرافق الطبيعية في فلسطين لمصلحة الفريقين. وان يشترك في ادارة هذه الشركة مفوضو الفريقين، حيث يبذلون الجهود في اكتشاف مصادر الثروة وتوسيع نطاق الانتاج والاقتصاديات والمرافق الطبيعية ووسائل الارتزاق في فلسطين.

...

وزير المستعمرات السابق يتحدث عن المفتي

لندن — ادلى اللورد هارليخ (اورمسبي غور وزير المستعمرات سابقا) في خطابه الذي القاه في مجلس الشيوخ بتصريحات هامة عن الحاج امين الحسيني ومطامعه ملقيا عليه تبعة قتل المستر اندروز حاكم لواء الناصرة.

قال اللورد ارليخ: «ما عتم ان تبين لي ان الحاج امين كان ولا يزال يستغل النزاع القومي القائم في فلسطين لمصالح عائلته الخاصة، على ما صرح به مؤخراً بعض الزعماء العرب بجراءة. انه ما خفي علينا بان الحاج امين يضمر الحقد لعائلة الشريف حسين، فقد كان عدواً للملك فيصل كما انه لم ينقطع عن دس الدسائس لامير شرق الاردن.

«انى على يقين من ان الحاج امين يدير دفة الامور على مايوافق مصالح عائلته الخاصة فقط، وانه يطمع في ان يصبح حاكم فلسطين وملكها المتوج او الغير المتوج، وليس ذلك فحسب، بل غايته ان يكون سيد فلسطين اولا ثم سيد فلسطين وشرق الاردن معا، ثم سيد سوريا كلها، ثم زعيما للعالم الاسلامي السني قاطبة بعد الغاء تركيا الخلافة.

«ان الحاج امين الحسيني شخصية ذات مطامع سياسية لا تعرف حداً. وقد كان ضابطاً في الجيش التركي، فتحدثت الي صدفة احد معارفه الاتراك آنئذ، فقال لي ان الحاج امين يحمل في صدره اشد القلوب سواداً في الشرق العربي على الاطلاق. ومع ان موقف الملك ابن سعود في مأمن من مطامعه ما دام هذا الملك على قيد الحياة، فلن يتسرب اليكم الشك لحظة بان الحاج امين لا ينوي الاستيلاء على حق سدانة الاماكن الاسلامية المقدسة والاحتفاظ بها لعائلته، وتأسيس عائلة مالكة، وبسط سلطته على العالم العربي. انني لعلى يقين بان الحاج امين عدو لدود لبريطانيا، كما انى على يقين بان الملك ابن سعود، وملك مصر، وملك العراق، وامير شرق الاردن كلهم اصدقاء مخلصين لبريطانيا.

«ولذلك ارتحت الى قرار الحكومة البريطانية باشراك ملوك الاقطار العربية المجاورة في المفاوضات المقبلة، وابعاد شخصية واحدة، هي شخصية الحاج امين الذي لا يتورع عن قتل العرب الذين لا يؤيدونه في مطامعه العائلية في فلسطين، خدمة لمصالحه الشخصية. فقد قتل في سبيل هذه المطامع اشخاصا من اشرف العائلات الفلسطينية فظاعة ووحشية، رغم كونهم وطنيين مخلصين، وزعماء معروفين لا يقلون عنه وطنية. ان الدول العربية تنظر الى هذا الشخص نظرة الارتياب الحذر، فاذا اعترفت الحكومة البريطانية به وقربته اليها تكون قد عرضت ملوك العرب للخطر...»

...

قال مراسلنا في يافا:

ظهرت في يافا مؤخراً حركة جديدة قبلها الاهالي — خفية طبعا — بالسرور العظيم. وهذه الحركة ترمي الى القضاء على الفوضى والارهاب بصورة فعلية وسياسية معا القضاء المبرم. وسيطلب القائمون بهذه الحركة من السلطة السماح لرجالهم بالتسلح وتأليف وحدات لمطاردة الارهابيين ومحاربتهم وجها لوجه. ومن مبادىء هذه الحركة تأييد السلطة في اعادة الامن والنظام الى نصابهما بجميع الوسائل.

وقد عاد مؤخراً من لبنان السيد عبد الرؤوف البيطار وكيل رئيس بلدية يافا وهو من المعروفين بالنشاط والعزم. ويقال انه سيبذل مساعيه لتهدئة الحال في المدينة وازالة العراقيل التي تعترض حركة التجارة وتصدير الأثمار.

...

تجمع في سبيل فلسطين، وتتفق...

جاءنا من مراسلنا في دمشق ما يلي:

تحاك الان دسائس كثيرة بغية اسقاط رئيس الوزارة جميل بك مردم. واكتفي بالاشارة الآن الى وجهة واحدة من هذه الحركة نظرا لما لها من المساس بفلسطين فاقول: —

في اوائل شهر كانون الاول انفصل نبيه العظمة عن المكتب العربي الذي يتولى الدعاية لثورة فلسطين وينشر الاخبار المختلفة الملفقة عن «انتصارات» الثوار على الجيش البريطاني. وفتح نبيه هذا مكتبا خاصا له، ومنذ ذلك الحين اخذ يرفض تسليم اى مبلغ من الاموال التي تصل اليه بصفته رئيسا للجنة الدفاع عن فلسطين، كما انه انقطع عن دخول فندق اوريان بلاس، الذي كان مقراً له في الماضي. واخذ يرافق كبار معارضي جميل بك مردم المنتمين الى حزب الكتلة ايضا، وهم من اعضاء حزب الاستقلال القديم.

والجدير بالذكر هنا ان عزت دروزة وهو استقلالي قديم ايضا ينتمي الى حزب المعارضة السورية كما ينتمي اليه نبيه العظمة وشكري القوتلي وآخرون. وغاية هؤلاء الاستقلاليين الاستيلاء على زمام الحكم في سوريا والعراق وفلسطين الخ.

وقد وضع نبيه العظمة الاموال الموجودة لديه الان، والتي وردت عليه برسم «الاعانات لفلسطين» تحت تصرف الحزب المعارض لرئيس الحكومة السورية. وقد اطلع مؤيدو رئيس الحكومة على الاستعدادات التي تجريها المعارضة، فطلبوا الى الرئيس العودة الى دمشق حالا لتدبير الامر.

...

تاريخ التقدم الاجتماعي

فصول في كفاح الطبقات الفقيرة المستعبدة في سبيل حقوقها

١١ — كفاح حركة العمال الاولى في انكلترا

الغى قانون منع تأليف الجمعيات في انكلترا سنة ١٨٢٤، وفي سنة ١٨٢٥ خطت الطبقات العاملة في انكلترا خطواتها الاولى كحركة ثورية منظمة، فاجتازت ثلاثة ادوار في هذا المضمار.

كان الدور الاول كفاحها في سبيل حق الانتخاب والتمثيل، وقد اجتازته كتفاً الى كتف مع الطبقات البرجوازية الوسطى التي لم يكن لها حق الانتخاب والتمثيل ايضا. وقد اشتد هذا الكفاح على اثر الانقلاب الذي حدث في شهر حزيران سنة ١٨٣٠ في باريز، حتى اضطرت الطبقات الحاكمة في انكلترا الى تعديل قانون الانتخابات والتمثيل، فعرضت على البرلمان الانكليزي مشروعا بهذا التعديل سنة ١٨٣٢. ولكن سرعان ما صدق البرلمان على هذا المشروع حتى تبين لطبقات العمال بانها غدرت فيه، لان حق الانتخاب والتمثيل منح للطبقات الوسطى فقط، دون العمال. وهنا انفصل الفريقان لانه لم تعد بينها مصالح مشتركة، ودخلت حركة العمال دورها الثاني على الاثر.

ذلك ان هذه المناورة الحكومية دفعت طبقات العمال الى معارضة البرلمانية، والانهماك في تأليف النقابات المهنية، والتفرغ الى الكفاح الاقتصادي الذي جعل هدفه نقل وسائل الانتاج الى حوزة الطبقات العاملة بواسطة الاضرابات الاقتصادية وتأليف الشركات التعاونية الانتاجية. وهكذا صرفت سنتا ١٨٣٣ و ١٨٣٤ في تنظيم النقابات المهنية الواسعة التي ضمت اكثرية العمال الانكليز الساحقة، وفي اعلان الاضرابات والمظاهرات وعقد المؤتمرات العامة. الا ان الحكومة والطبقات البورجوازية ناصبت حركة العمال هذه العداء، وافلحت في اخمادها بوسائل الاضطهاد والعنف. ومما ساعد اخمادها على انفاس هذه الحركة انقسام القائمين بها الى فريقين: الاوونيون (نسبة لروبرت اوون) وهم مريدو الاصلاح المطالبون باشراك جميع طبقات المجتمع في حركة الاصلاح بطرق التسوية، والنقابيون القائلون بوجوب الكفاح بين الطبقات.

ما جاءت سنة ١٨٣٦ حتى نهضت حركة العمال من كبوتها وافتتحت دورها الثالث بصفتها حزبا سياسياً اعضاؤه من طبقة العمال، يرمي الى تعميم حق الانتخاب والتمثيل، ذلك انها علمت من تجاربها منذ سنة ١٨٢٥ ان الانتصار لا يبلغ بالكفاح الاقتصادي وحده، فطالبت بالديمقراطية لكي تتمكن من العمل على بلوغ غايتها كحزب عمالي مستقل بالكفاح المزدوج: السياسي داخل البرلمان، والاقتصادي بواسطة النقابات المهنية.

وكان برنامجها — الذي سمي «بالشارطر» (فرمان الحرية)، كما سميت هي بعده بالشارطرية — عبارة عن مشروع قانون اساسي مؤلف من ست مواد اهمها: ١) حق الانتخاب يجب ان يكون عمومياً؛ ٢) الغاء القيود الثقيلة للكفاءة المفروضة على المرشحين للبرلمان، كأن يكونوا حائزين على ثروة او ملك، او دفعهم مبالغ معينة من الضرائب؛ ٣) ان تكون الانتخابات سرية؛ ٤) ان تخصص رواتب لاعضاء البرلمان.

وهكذا اصبحت «الشارطرية» منذ سنة ١٨٣٧ وصاعداً حركة الجماهير تقوم بكفاح ثوروي وتبذل الضحايا الكثيرة في الحصول على النفوذ السياسي. على انها ما خلت من موطن الضعف لاسباب منها داخلية ومنها خارجية. فالخارجية منها قانون منع التعاون بين الجمعيات وتحالفها ضمن اتحاد عام واحد. فان هذا القانون الرجعي الجائر حال دون توحيد جهود جمعيات ونقابات العمال القائمة في شتى المدن والقرى. فاضطرت هذه الحركة ازاء هذا القانون الى ايجاد العلاقات السرية بين مختلف الجمعيات، وحينئذ وجد جواسيس الحكومة ميداناً فسيحا لدس الدسائس والايقاع بزعماء الجمعيات وجرهم الى اعواد المشانق.

اما اسباب الضعف الداخلية فكانت: اولا — انقسام الحركة الى فريقين: «حزب القوى الجسدية» و «حزب القوى المعنوية». وقد طلب الحزب الاول، كما يدل عليه اسمه، تأليف تنظيم سري يرمي الى الانقلاب المسلح، بينما الحزب الآخر كان يطلب انشاء تنظيم سياسي ونقابي علني تقوم دعائمه على اسس تنوير اذهان العمال والتقدم التدريجي. ثانيا — عدم قيام زعيم او زعماء من ذوى الكفاءة والمواهب الفائقة لادارة هذه الحركة.

على ان التاريخ يشهد بان حركة «الشارطرية» قامت بجهود جبارة في سبيل تحقيق غاياتها، ومع انها قد تلاشت سنة ١٨٤٨ دون ان تجني من هذه الجهود الثمار الشهية، فقد صدر في عهدها اول قانون يقيد تشغيل الاولاد في المعامل، واستخدام الاولاد والنساء في المناجم، وقانون العمل عشر ساعات يومياً، وقانون حرية الصحافة، والغاء قانون منع تعاون الجمعيات وتحالفها. كل هذه قوانين قيدت سلطة الحكومة وسلطان المال المطلق. اما مسألة حق الانتخاب العام فلم تحل حلا ديمقراطيا نهائيا الا سنة ١٩١٨.

على ان اهم ما قامت به الحركة الشارطرية نحو العمال وضع الاسس المتينة للنقابات المهنية الواسعة وجمعيات التعاون، وجعل قضية العمال قضية عالمية لها مقامها المعترف به في الهيئات الاجتماعية وميدان الاقتصاد والادب والسياسة وتمهيد السبل لما احرزته بعدها حركة العمال البريطانية والعالمية من الانتصارات.

وهكذا ترى ان كفاح العمال ومشاقه لا تذهب سدى ابداً، اذ انها ان لم تفز بغايتها المنشودة على الفور فهي تمهد السبل للفوز الباهر فيما بعد.

مقتبس عن كتاب «تاريخ التقدم والنضال الاجتماعي» للعلامة الالماني م. بير.

كلمتنا

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

الصهيونية ليست وسيلة للاستعمار

فلسطين، بل يجب اسكانهم في مستعمرات انكليزية او في اماكن اخرى. واخيراً نزع هؤلاء القوم القناع عن اغراضهم الحقيقية فقالوا انهم انما يقصدون المستعمرات التي كانت تابعة لالمانيا سابقا وهي التي تطلب الان اعادتها اليها لقاء استقرار السلم. ولكي تستطيع الدول التي تحكم الان هذه المستعمرات صد اطماع المانيا في مستعمراتها السابقة، ينصح هؤلاء القوم هذه الدول باسكان اليهود المطرودين من المانيا فيها.

ومما هو جدير بالذكر في هذا الصدد ان الحكومة البريطانية كانت قد ابلغت مؤتمر السلم في فرسايل في حينه ان منطقة تنجنيكا لا تستطيع استيعاب مهاجرين جدد. اما الان فقد فطنت بان تنجنيكا هذه تصلح لان تكون احد المشاريع لحل مسألة اللاجئين اليهود!.. فتأمل

اما نحن فنقول لانكلترا وللمهتمين في مسألة اللاجئين اليهود امثال عطوفة وزير خارجية العراق، ان المأساة اليهودية، وهي التي اوجدت الصهيونية منذ قضى على استقلال اليهود في فلسطين، لم تكن ولن تكون وسيلة للاستعمار. ومع كون المأساة اليهودية عظيمة في عصرنا هذا، وهي تتطلب علاجا سريعا، فان اليهود لن يذهبوا الى تنجنيكا ومثيلاتها، لغاية لا يكون فيها علاج للمسألة اليهودية بالذات بل ربما كان فيها علاج لمسائل سياسية دولية، استعمارية، لا شأن لليهود فيها كأمة.

ان العالم المتوحش يضطهد اليهود كأمة مشتتة، ولذلك وجب ان يلائم العلاج الداء، اي ان لا يزاد في تشتيتهم وجلائهم بين الامم والبلدان، بل يعادوا الى وطنهم الاصلي وهو فلسطين، بقدر ما تستطيع هذه البلاد استيعابه منهم استيعابا طبيعياً. دون ان يصطنع فيه الجزر والتقييد.

•••

فطائر

(للكاتب العبري — صبي ادلر)

وقف ثلاثة اولاد امام واجهة احد المطاعم الزجاجية المزخرفة، وعيونهم شاخصة الى صحن من الفطائر المعروضة لنظر المارة.. هكذا وقفوا شاخصين.

ثم قال احدهم: فطائر!. فطائر حارة لذيذة!

وقال الثاني: حقاً انها فطائر!. قسما بعيني!

فأكد الثالث: فطائر.

حملق الاولاد في الفطائر دون ان ينبسوا ببنت شفة. ومر بهم المارة من رجال ونساء، منهم الماشي ومنهم الراكب — وهم يحملقون.

كان الوقت غروباً، والاولاد جياعا، انهم اولاد فقراء.

وقفوا يحملقون!...

لو كان لديهم آلة سحرية، آلة ذات قوة مغناطيسية، قوة عليا من الجاذبية، لو كانوا يعرفون تعويذة ما، او لو كان لديهم شيء من حكمة سليمان... حينئذ...

قال احدهم: واحدة فقط!... اريد واحدة لا اكثر.. فطيرة صغيرة...

قال الثاني: كسرتين صغيرتين... بعض الفتات...

وقال الثالث: لابي ايضا ولأمي. كم اود ان افتح لهما حانوتاً صغيرة... لو كان لي...

وقفوا، وعيونهم شاخصة، وافكارهم سابحة...

وفي تلك الاثناء جاء ولد ذو هندام انيق، فدخل المطعم، ودفع قطعة من النقود، وتناول فطيرة وخرج وهو يمضغ بلذة.

فقال احد الاولاد: انه ابن غني.

فردد قوله زميلاه الآخران: انه ابن غني!

ابن غنى!

غنى...

•••

الامة اليهودية في تيارات العصر

(البقية من الصفحة ١)

يجدر بالذكر ان هذه الجريدة كانت تعد حتى الآن من مؤيدي النازيين ومحبذي خططهم ومشاريعهم.

•••

احتجاج البولونيين في اميركا

نيويورك — اتخذت لجنة جمعية البولونيين المركزية في اميركا قرارا تستنكر فيه اضطهاد اليهود في المانيا، وتعرب عن تأييد بولوني الولايات المتحدة تصريحات الرئيس روزفلت وجهوده في هذا الشأن.

•••

احتجاج البرلمان في البلجيك

بروكسل — اتخذ البرلمان البلجيكي قراراً يستنكر فيه الفظائع النازية بشدة متناهية وقد وقع ممثلو الاحزاب البلجيكية الثلاثة الكبرى، وهم الاشتراكيون والاحرار والكاثوليك، على هذا القرار.

•••

اريحية عمال بولونيين

وارسو — قدم جميع العمال البولونيين المسيحيين في معامل مدينة شيدلوفيتس تبرعاتهم لاغاثة اليهود اللاجئين من المانيا الى بولونيا.

•••

على ابواب الانسانية

روت «دايلي تلغراف» عن مراسلها في برلين ان في اليوم الواحد يحتشد على ابواب السفارة الاميركية بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ يهودي طالبين رخص مهاجرة الى الولايات المتحدة. وهكذا بلغ عدد طالبي الرخص المسجلين حتى الايام الاخيرة ١٤٠ الف يهودي، في حين ان مجموع عدد المهاجرين الذين يسمح لهم بدخول الولايات المتحدة سنويا لا يتجاوز ٢٧ الفا.

•••

المسؤول: ى. يصيب

مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦